برقية من جلالة الملك

إلى رئيس الجمهورية الجزائرية

في هذا اليوم الأعز، الذي يخلد الذكرى المجيدة لاستقلال الجزائر الشقيقة، يسعدنا كل السعادة أن نعرب لفخامتكم وللحكومة والشعب الجزائري عن أصدق التهاني وأغلى الأماني بالمزيد من التقدم والازدهار.

ولقد شاءت إرادة الله أن يقترن هذا اليوم السعيد بعيد الشباب في بلادنا، هذا اليوم الذي نغتنم فرصة حلوله لنذكر شبابنا بمسؤوليته التاريخية التي يفرضها مجد بلاده العريق، وبالدور الحيوي الذي ينتظر منه القيام به في بناء مغرب عربي مسلم متطلع إلى مستقبل زاهر فكانت فرحتنا مزدوجة وسعادتنا مكتملة.

وان هذا العيد الذي اعتبرناه حلقة من حلقات استقلال ووحدة المغرب العربي لنتمنى أن يكون منطلقاً جديداً لتضامننا من أجل تحرير ما بقي رهن الاحتلال والسيطرة الأجنبية.

جعل الله أيام الجزائر الشقيقة كلها أعياد، وأعاد هذه الذكرى على فخامتكم بالصحة والعافية وعلى الشعب الجزائري بمزيد التقدم والازدهار.

وتقبلوا فخامتكم عبارات التقدير، والسلام"

أخوكم : الحسن الثاني
ملك المغرب

الأحد 25 جمادى الثانية 1395 — 5 يوليوز 1975

1) تلقى جلالة الملك يوم 7 يوليوز البرقية التالية جوابا عنها :

جلالة الأخ الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية — الرباط.

تلقينا بمزيد من الامتنان والتقدير برقية جلالتكم بمناسبة احتفال الجزائر بعيد الاستقلال المجيد وقد أبيتم كعادتكم إلا أن تشاركونا الفرحة والابتهاج بهذه الذكرى الخالدة التي تتخطى في أبعادها حدود مغربنا العربي لتكون عاملا مؤثرا في حركة تحرير افريقيا والعالم الثالث.



ومما يثلج الصدر أن بلدينا قد شاركا في إطار المغرب العربي في كتابة ملحمة ردت لمنطقتنا كرامتها وعزتها ولأمتنا العربية صيتها وصولجانها.

وإننا نشكر جلالتكم أجزل الشكر وأعظمه على المشاعر الأخوية والتهاني الصادقة التي أعربتم عنها والتي ترق إلى مستوى ما يوجد بين شعبينا الشقيقين من صلات وأواصر. وما يجمع بيننا من تضامن وتآزر.

ان المعاني السامية التي تنطوي عليها مثل هذه المناسبات المجيدة تجد تعبيرها الرائع في ذلك الالتحام الوثيق بين شعوب مغربنا العربي على صعيد معركة التحرير والمصير، تمت ظروف انبثقت عنها كلها أرضية متينة لقيام علاقات مثالية نموذجية بين بلدينا هي اليوم بمثابة قدوة ومرجع يحتذى به ولظهور تعاون صادق يبني التضحيات المشتركة ويوفر الفرص الحقيقية لتشييد صرح مغرب موحد، وقد انطلق من أسره الطويل وتحررت أجزاؤه واكتملت سيادته على كامل أراضيه المغتصبة وتخلص نهائياً من الاحتلال الأجنبي الذي لا يزال يجثم على مناطق حيوية وحساسة كي يكون آنذاك لبنة متينة أخرى في طريق وحدة أمتنا الشاملة.

إنها مسؤولية ينبغي لجيلنا أن يضطلع بها حتى نجعل الأجيال القادمة في موقع يؤهلها لاداء المهام التاريخية التي تتطلع إليها شعوبنا باعتبارها مطمحاً مشروعاً.

وفي مسيرة الكفاح الطويل انعقد العزم على المضي قدماً في هذا الطريق وكان بالتالي علينا حتماً مقضياً أن نفي أمام الأجيال والتاريخ بمسؤولياتنا الأدبية والسياسية كاملة غير منقوصة.

وإن الارادة المخلصة لتحدونا لفتح آفاق واسعة لتنمية دائرة التضامن والتعاون والتضافر بين شعبينا، ومباشرة انجاز ما عقدناه من اتفاقيات ومشروعات.

وبالفعل اتخذنا من معاهدة يفرن وما تلاها من المعاهدات والاتفاقيات الأخرى التي وطدت الوشائج وأبرزت جلياً معالم الطريق السنوي ووسعت التكامل في ميادين عديدة اتخذناها ميثاقاً نلتزم به التزاماً كلياً، وقد أصبح في نصه وروحه معيناً يرتاده شبابنا ليكون خير خلف لخير سلف.

وهكذا تتركز دعائم سياسة التشاور والاتصال التي درجنا عليها إزاء كل ما يجري في منطقتنا وبخصوص كل ما يتعلق بشؤونها انسجاماً مع مبادىء الأخوة والتفاهم والمصلحة المشتركة، وانطلاقاً من الحرص على أن يكون تطورها ايجابياً فعلياً وتقدمها أمراً ملموساً وسلامتها واقعاً مضموناً وهو ما يعود بالطمأنينة والاستقرار والأمن على منطقتنا ويعزز من هيبتنا ويحفظ لها مكانتها بين الشعوب والدول.

تلك سنة حميدة أتت بثمارها المباركة من خلال اللقاءات العديدة بين المسؤولين في بلدينا، ونظراً لما يربط بيننا من وشائج فان توطيدها والمثابرة في انتاجها بنفس الروح من شأنها أن تذلل كل الصعاب وترتفع بعبقرية شعوبنا إلى مستوى صنع المعجزات، وما ذلك على الله بعزيز.

وإننا إذ نرجو لجلالتكم دوام الصحة والسعادة نتمنى لشعب المغرب الشقيق المزيد من التقدم والرخاء.

وتقبلوا صاحب الجلالة أصدق عبارات الود والاحترام.

أخوكم : هواري بومدين